الأستاذة عرفي

نصوص

الأداء القرائي

لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

الربيع في الريف

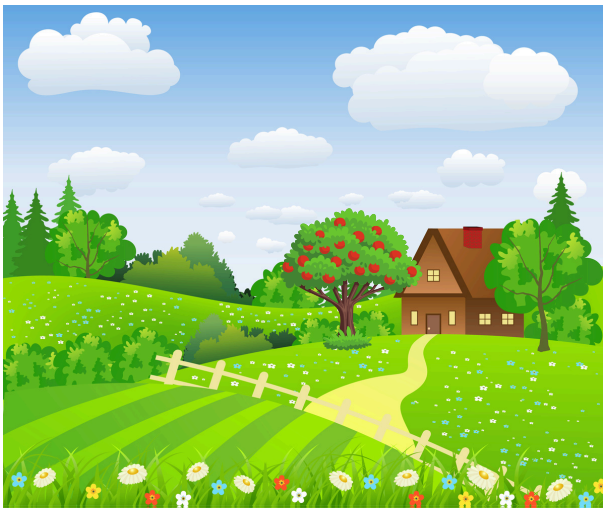

فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ، اصْطَحَبَنِي وَالِدِي إِلَى الرِّيفِ لِنَسْتَمْتِعَ بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ. كَانَتِ السَّمَاءُ صَافِيَةً، وَالشَّمْسُ تُرْسِلُ أَشِعَّتَهَا الذَّهَبِيَّةَ عَلَى الحُقُولِ الخَضْرَاءِ. الأَزْهَارُ المُتَنَوِّعَةُ تُزَيِّنُ الأَرْضَ، وَتَنْشُرُ عِطْرَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ.

سِرْنَا بَيْنَ الحُقُولِ، وَسَمِعْنَا زَقْزَقَةَ العَصَافِيرِ، وَصَوْتَ خَرِيرِ الجَدَاوِلِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الأَشْجَارِ. كَانَتِ الفَرَاشَاتُ تُرَافِقُنَا وَهِيَ تَحُومُ حَوْلَ الأَزْهَارِ بِأَجْنِحَتِهَا الزَّاهِيَةِ.

جَلَسْنَا تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ، وَأَخَذَ وَالِدِي يُحَدِّثُنِي عَنْ مَزَارِعِ الرِّيفِ وَكَيْفَ يَعْمَلُ الْفَلَّاحُونَ بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ لِزِرَاعَةِ الأَرْضِ. قَالَ لِي: "فِي الرِّيفِ يَجِدُ الإِنْسَانُ الرَّاحَةَ وَالسَّكِينَةَ، وَيَتَعَلَّمُ أَنْ يُقَدِّرَ نِعَمَ اللهِ".

فِي نِهَايَةِ الرِّحْلَةِ، شَعَرْتُ بِالسُّرُورِ وَالرَّاحَةِ، وَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَعُودَ إِلَى الرِّيفِ فِي كُلِّ رَبِيعٍ.

الأستاذة عرفي

عيد الأضحى في الجزائر

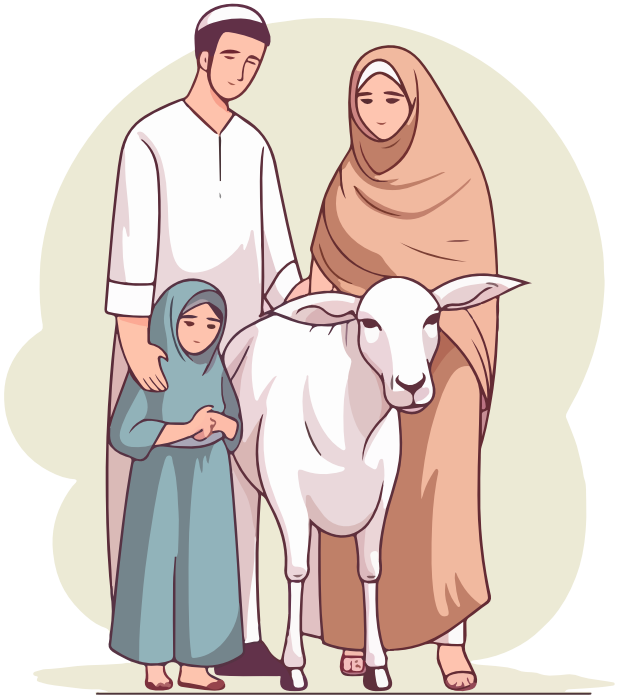

يَأْتِي عِيدُ الأَضْحَى مَرَّةً فِي كُلِّ سَنَةٍ هِجْرِيَّةٍ، فِي اليَوْمِ العَاشِرِ مِنْ شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ. يَفْرَحُ النَّاسُ بِقُدُومِهِ، وَيَبْدَأُونَ فِي التَّجْهِيزِ لَهُ أَيَّامًا قَبْلَ حُلُولِهِ. فِي الجَزَائِرِ، تَكُونُ لِهَذَا العِيدِ طُقُوسٌ خَاصَّةٌ، تَجْمَعُ بَيْنَ الجَمَالِ الدِّينِيِّ وَالعَادَاتِ التَّقْلِيدِيَّةِ.

يَشْتَرِي النَّاسُ الأُضْحِيَةَ، وَيَعْتَنُونَ بِهَا حَتَّى يَحِلَّ يَوْمُ العِيدِ. وَفِي صَبَاحِ العِيدِ، يَسْتَيْقِظُ الجَمِيعُ مُبَكِّرِينَ، وَيَغْتَسِلُونَ وَيَرْتَدُونَ أَجْمَلَ المَلَابِسِ النَّظِيفَةِ وَالمُعَطَّرَةِ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ إِلَى المُصَلَّى لِصَلَاةِ العِيدِ.

بَعْدَ الصَّلَاةِ، يَعُودُ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ لِذَبْحِ الأُضْحِيَةِ تَقَرُّبًا إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَيُسَمُّونَ قَبْلَ الذَّبْحِ وَيَقُولُونَ: "بِسْمِ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ". ثُمَّ يُقَسِّمُونَ اللَّحْمَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ: جُزْءٌ لِلأَهْلِ، وَجُزْءٌ لِلأَقَارِبِ وَالأَصْدِقَاءِ، وَجُزْءٌ لِلْفُقَرَاءِ.

تَمْتَلِئُ البُيُوتُ بِرَائِحَةِ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ، وَيَجْتَمِعُ الأَقَارِبُ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ فِي جَوٍّ مِنَ الفَرَحِ وَالمَحَبَّةِ. العِيدُ فِي الجَزَائِرِ فُرْصَةٌ لِلتَّزَاوُرِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَمُسَاعَدَةِ المُحْتَاجِينَ.

توسيع مسجد

فِي مَدِينَةِ اَلْأَرْبِعَاءِ، كَانَ يُوجَدُ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ، وَسُمِّيَ بـ "مَسْجِدِ اَلْإِصْلَاحِ" بُنِيَ مُنْذُ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ. كَانَ اَلنَّاسُ يَصِلُونَ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ، لَكِنَّ جُدْرَانَهُ تَشَقَّقَتْ، وَسَقْفُهُ أَصْبَحَ يُسَرِّبُ اَلْمَطَرُ فِي فَصْلِ اَلشِّتَاءِ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، قَرَّرَ أَهْلُ المدينةِ أَنْ يُرَمِّمُوا المَسْجِدَ. قَالَ الإِمَامُ: "المَسْجِدُ بَيْتُ اللهِ، وَيَجِبُ أَنْ نَحْتَرِمَهُ وَنَعْتَنِيَ بِهِ". فَاتَّفَقَ الجَمِيعُ عَلَى بَدْءِ العَمَلِ.

جَمَعَ الرِّجَالُ التَّبَرُّعَاتِ، وَاشْتَرَوْا الأَسْمِنتَ وَالأَجْهِزَةَ اللَّازِمَةَ. بَدَأَ العَامِلُونَ فِي تَصْلِيحِ السَّقْفِ، وَدَهْنِ الجُدْرَانِ، وَتَغْيِيرِ الأَبْوَابِ وَالنَّوَافِذِ.

سَاعَدَ الأَطْفَالُ فِي تَنْظِيفِ الفِنَاءِ، وَقَامَتِ النِّسَاءُ بِتَجْهِيزِ الطَّعَامِ لِلْعَامِلِينَ. بَعْدَ أَيَّامٍ، أَصْبَحَ المَسْجِدُ جَمِيلًا وَنَظِيفًا، وَفَرِحَ أَهْلُ المدينة بِهِ كَثِيرًا.

فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ، صَلَّى الجَمِيعُ فِي المَسْجِدِ المُرَمَّمِ، وَدَعَوْا اللهَ أَنْ يَجْزِيَ كُلَّ مَنْ سَاهَمَ فِي هَذَا العَمَلِ الخَيْرِيِّ.

فصل الشتاء

يَأْتِي فَصْلُ الشِّتَاءِ بَعْدَ فَصْلِ الخَرِيفِ، وَفِيهِ تَنْخَفِضُ دَرَجَاتُ الحَرَارَةِ، وَتَتَسَاقَطُ الأَمْطَارُ عَلَى الجِبَالِ وَالسُّهُولِ وَالوِدْيَانِ. تَكُونُ السَّمَاءُ غَائِمَةً، وَتَهُبُّ الرِّيَاحُ البَارِدَةُ الَّتِي تَجْعَلُنَا نَلْبَسُ مَلابِسَ دَافِئَةً.

فِي بَعْضِ المَنَاطِقِ، يَسْقُطُ الثَّلْجُ فَيَغْطِي الأَرْضَ بِغِطَاءٍ أَبْيَضَ نَقِيٍّ، وَيَلْعَبُ الأَطْفَالُ فِي السَّاحَاتِ، يَصْنَعُونَ رِجَالَ الثَّلْجِ، وَيَقْذِفُونَ بَعْضَهُمْ بِكُرَاتِ الثَّلْجِ. يَضْحَكُونَ وَيَرْكُضُونَ بِفَرَحٍ وَسُرُورٍ.

فِي الشِّتَاءِ، تَجْرِي الجَدَاوِلُ بِمَاءِ المَطَرِ، وَتَشْرَبُ الأَشْجَارُ وَالنَّبَاتَاتُ، فَتَنْعَمُ الأَرْضُ بِالخَيْرِ. يَسْقِي اللهُ زَرْعَنَا وَيَمْلَأُ السُّدُودَ وَالآبَارَ. وَالشِّتَاءُ فَصْلٌ تُظْهِرُ فِيهِ الأُسَرُ التَّعَاوُنَ وَالمَحَبَّةَ، فَيَجْلِسُونَ حَوْلَ المِدْفَأَةِ، يَتَحَدَّثُونَ وَيَشْرَبُونَ المَشْرُوبَاتِ السَّاخِنَةَ.

فَصْلُ الشِّتَاءِ يُعَلِّمُنَا الصَّبْرَ، وَيُذَكِّرُنَا بِالفُقَرَاءِ وَالمُحْتَاجِينَ، فَنَتَعَلَّمُ فِيهِ العَطَاءَ وَالمُسَاعَدَةَ. إِنَّهُ فَصْلٌ جَمِيلٌ، فِيهِ بَرَكَةٌ وَرَحْمَةٌ.